المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الواحد والثلاثون شهر(12) 2020

طرائق المعلمين في تدريس القرآن الكريم في مدارس التحفيظ في بوتلاند بدولة الصومال: دراسة حالة

– **مهد طاهر شيخ علمي**
طالب بمرحلة الماجستير في قسم التفسير وعلوم القرآن، بكلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا
E- mail: muxtaram@me.com

– **الأستاذ المشارك الدكتور باي زكوب عبد العالي**
محاضر في قسم التفسير وعلوم القرآن، بكلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية بماليزيا، ونائب رئيس تحرير مجلة العلوم الإسلامية الدولية
E-mail: bey.zekkoub@mediu.edu.my

ملخص البحث

اهتمت هذه الدراسة بحل إشكالية القصور والضعف في طرق تدريس القرآن الكريم، وضعف مستوى المعلمين، وكذلك القصور في إدارة المدارس؛ حيث تختلف المدارس في طرقها، وهذه المشكلة خلقت فجوة منهجية في التعليم، والمتمثلة في غياب الطريقة الصحيحة والمثمرة في تدريس القرآن الكريم. لذا؛ فقد استهدفت الدراسة تقصّي إشكالات وتحديات طرق تعليم القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في بوتلاند في الصومال، ثم بيان الحلول المناسبة؛ لأجل تطوير طرائق تعليم القرآن الكريم، وتحفيز المعلمين على الأخذ بأحدث الطرق، وأنجحها، وتحسين مستوى الطلاب. موظّفًا المنهج الوصفي التحليلي؛ لوصف واقع طرق تعليم القرآن الكريم، باستخدام أداة المقابلة التي أجريت مع عشرين مدرسًا في مجال القرآن الكريم، ثم تحليل البيانات التي تم جمعها. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وأهمها: اقتصار نسبة كبيرة من المعلمين على طريقة واحدة لتعليم القرآن، قلة الوسائل التعليمية التي تخدم القرآن، كثرة الحلقات القرآنية في المدرسة مما يقلل دقة عملية التعليم، اقتصار أولياء الأمور على إرسال أولادهم إلى مدارس التحفيظ، دون متابعة إتقانهم للقرآن وحفظه، وأخيرًا تم اكتشاف أن نسبة مستوى تأهيل المعلمين تتراوح ما بين٢٥٪ و٣٤٪، وهذه نسبة قليلة جدّاً مقارنة بالعملية التعليمية المنوطة بهم.

الكلمات الدلالية: طرائق، تدريس، القرآن الكريم، الحفظ، المعلمين، بوتلاند، الصومال.

ABSTRACT
This study focused on solving the problem of deficiencies and weaknesses in the methods of teaching the Noble Qur'an, the weakness of the level of teachers, as well as deficiencies in school management. Schools differ in their methods, and this problem has created a systematic gap in education, represented by the absence of a correct and fruitful way of teaching the Noble Quran. So; The study aimed to investigate the problems and challenges of the methods of teaching the Noble Qur'an in schools for memorizing the Noble Qur'an in Portland in Somalia, and then to show appropriate solutions; In order to develop methods of teaching the Noble Quran, motivate teachers to adopt the latest and most successful methods, and improve the level of students. Employing the analytical descriptive method; to describe the reality of methods of teaching the Noble Qur'an, using the interview tool that was conducted with twenty teachers in the field of the Noble Qur'an, and then analyze the collected data. The study found a set of results, the most important are: a large percentage of the teachers are limited to one way to teach the Noble Qur'an, the lack of educational means that serve the Noble Qur'an, the large number of Qur'anic circles in the school, which reduces the accuracy of the teaching process, and the confinement of parents to send their children to Memorization schools, without following up on their mastery of the Qur'an and memorizing it, and finally it was discovered that the qualification level of the teachers is between 25% and 34% which is a very small percentage compared to the educational process entrusted to them.

Keywords: Ways, Teaching, the Noble Qur'an, Memorizing, Teachers, Portland, Somalia

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله ﷺ.

أما بعد:

فقد أنعم الله سبحانه وتعالى على خلقه وأنزل إليهم كتاباً دستوراً من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة.

هذا الكتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظه قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون) [الحجر: 9].

فمنذ نزول الوحي إلى عصرنا هذا والأمة لا تهمل تعلمها لهذا الكتاب فقد قام الرسول صلى بتعليم الصحابة وقام الصحابة من بعده بتعليم القرآن وتفرقوا في الأمصار وكثر الآخذون عنهم ثم قام التابعون من بعده بتعليم القرآن إلى يومنا هذا، وتصدّى بعض الأئمة لنشر القرآن حفظاً وتعلماً في جميع بلاد المسلمين.

وللقرآن الكريم فضل عظيم دلت عليه آيات كثيرة وأحاديث كثيرة نذكر هنا طرفاً منها:

قال تعالى {إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ} الآية ٢٩ أي يتبعونه في أوامره فيمتثلونها، وفي نواهيه فيتركونها، وفي أخباره، فيصدقونها ويعتقدونها، ولا يقدمون عليه ما خالفه من الـأقوال، ويتلون أيضا ألفاظه، بدراسته، ومعانيه، وتتبعها واستخراجها[1].

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (إن لله تعالى أهلين من الناس. قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: هم أهل القران أهل الله وخاصته)[2]، وقال رسول الله ﷺ: (اقرءوا القرآن؛ فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه)[3].

ومن فضائل القرآن؛ أنه يقدم صاحبه عند الدفن، وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرجلين في الثوب الواحد، ثم يقول (أيهما أكثر أخذاً للقرآن)؟ فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد، وقال (أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة) [4].

ومن فضائل القرآن؛ نزول الملائكة والسكينة والرحمة للقرآن وأهله، لقوله ﷺ:

---

[1]- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (2002م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام الرحمن. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، ص: ٧٨٩.

[2]-الدارمي، عثمان بن سعيد. (1440). سنن الدرامي، مصر: دار العربية، ط١،، كتاب فضائل القرآن، باب: فضل من قرأ القرآن، رقم الحديث، ٣٣٦٩، ج٤، ص230.

[3]- أبو داود، سليمان بن الأشعث. (د.ت). سنن أبي داود، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، كتاب الصلاة، باب: استحباب الترتيل في القراءة. رقم الحديث: ١٤٦٤، ج٢، الصفحة: ١٠٣.

[4]- الترمذي، أبو عيسى. (د.ت). سنن الترمذي، مصر: دار العربية للمعلومات، د.ط، أبواب الجنائز عن رسول الله صلى عليه وسلم. باب: ترك الصلاة على الشهيد، رقم الحديث: ١٠٣٦، ج٢، الصفحة: ٣٤٢.

(وما اجتمَعَ قومٌ في بيتٍ من بيوتِ اللَّهِ يتلونَ كتابَ اللَّه، ويدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه)[1]

ومن فضائل القرآن؛ مضاعفة ثواب لقارئه، قال رسول الله ﷺ: (من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف)[2].

ومن فضائل القرآن؛ إكرام حامل القرآن من إجلال الله تعالى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن من إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي في والجافي عنه، وإكرام ذي السلطان المقسط)[3].

ولشرق إفريقيا حظ وافر بالقرآن وتعليمه وحفظه، إذ وصل الإسلام في وقت مبكر مما جعله ينتشر في وقت قصير، ولاسيما دولة الصومال، يقصد ببلاد الصومال: الصومال الكبير والأراضي التي يقطنها الشعب الصومالي قبل تفكيك وحدته، وهذا يشمل جمهوريتي الصومال وجيبوتي، إضافة إلى منطقتي الصومال الغربي أوغادين _ وهي قبيلة من قبائل الصومال _ المحتل من قبل الحبشة، ومنطقة الحدود الشمالية الشرقية الواقعة تحت سيطرة دولة كينيا.

والمتأمل في الصُّومال في مجال علوم القرآن ونشأته يجد مناهج مختلفة وطرقا شتى، البعض منها مقتبس من غيرهم والبعض منها مكتسب من خبرة علمائهم وممارستهم لتعليم القرآن.

وقد اشتهرت بلاد الصومال بتعليم القرآن الكريم وحفظه على مستوى العالم الإسلامي حتى اشتهرت في المحافل الدولية بـ(بلاد القرآن).

وللصوماليين طرق متبعة في تحفيظ القرآن الكريم وحفظه ومراجعته، اشتهرت بها بلاد الصومال وأصدرتها إلى ميدان تحفيظ القرآن الكريم إقليميا ودوليا، ومن تلك الطرق طريقة المراجعة الجماعية المشهور ف المصطلح الصومالي بـ(السُّبع)، والتي لاقت استحسان خبراء تحفيظ القرآن الكريم ومراجعته في العالم الإسلامي.

وعلى الرغم من جهود علماء الصومال ومعلميها في تحفيظ القرآن الكريم ونشره وتلقينه للأجيال، وعلى الرغم من كثرة الطرق والإستراتيجيات المتبعة في تحفيظ القرآن الكريم في الصومال؛ فإن المجال-كما هي سنة كل عملي بشري- لا يخلو من جوانب القصور والضعف.

---

[1]- مسلم، أبو الحسن (د.ت). صحيح مسلم، مصر: دار العربية، ط١، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن. رقم الحديث: ٢٦٩٩، ج٨، الصفحة٧١.

[2]- الترمذي، سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن عن رسول الله ﷺ. باب: من قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر. رقم الحديث: ٢٩١٠، ج٥. الصفحة٣٣.

[3]- أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الأدب. باب: في تنزيل الناس منازلهم. رقم الحديث: ٤٨٤٣. ج٥، الصفحة١١٢.

وللإسهام في تطوير طرق تحفيظ القرآن الكريم في الصومال تحاول هذه الدراسة الكشف عن طرق تعليم القرآن الكريم في الصومال وإبراز جوانب الضعف والقصور فيها ، واقتراح الحلول المناسبة لتطويرها.

ينطلق البحث بالكشف عن طرق تعليم القرآن ونشأته والمراحل التي مرّ به سواء فيما يتعلق من حفظ ألفاظه وتجويده وقراءته وتفسيره وإعرابه وغير ذلك مما له صلة في علوم القرآن مع إشارة القراءة المنتشرة في الصومال.

ومن أهم الملاحظات التي تم تسجيلها، غياب المنهجية العلمية الموحدة التي من خلالها يمكن بناء منهج تعليمي شامل، كما تم ملاحظة أن كثيرا من باحثي علوم القرآن سواء كانوا صوماليين أو غيرهم لم يخدموا خدمة كافية تسد الفراغ من خلال تأليف الكتب لتكون بمثابة مرجع يقتبسون منه في تطوير طرق تعليم القرآن وتدريسه.

ومن أجل ذلك أراد الباحث أن يكتب بحثاً يبين طرائق وأساليب تعليم القرآن في الصومال.

مشكلة البحث:

إن الباحث قد عمل معلّماً في حلقات تحفيظ القرآن الكريم في الصومال، وكان خلال التقائه ببعض معلّمي المدارس القرآنية، وجد ضعفا في طرق تدريس القرآن الكريم، وضعفا في مستوى المعلمين، وكذلك القصور في إدارة المدرسة.

وقد أثار هذا في نفس الباحث أن يكتب حول هذا الموضوع، ليسهم في تطوير طرق تعليم القرآن الكريم، لتكون بمثابة معالم تنير الطريق لمعلّمي القرآن الكريم في دولة الصومال.

ومن هنا فإن مشكلة البحث تتحدّد في الكشف عن طرق تعليم القرآن الكريم في الصومال، وإشكالاتها، واقتراح الحلول المناسبة لعلاجها.

أسئلة البحث:

يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1. ما طرق تعليم القرآن الكريم في مدارس التحفيظ بالصومال؟
2. ما إشكالات طرق تعليم القرآن في مدارس التحفيظ بالصومال ؟
3. ما الحلول المناسبة لتحسين طرق تعليم القرآن في مدارس التحفيظ بالصومال ؟

أهداف البحث:

1. الكشف عن طرق تعليم القرآن في مدارس التحفيظ بالصومال.
2. الكشف عن إشكاليات طرق تعليم القرآن في مدارس التحفيظ بالصومال.
3. بيان الحلول المناسبة لتحسين طرق تعليم القرآن في مدارس التحفيظ بالصومال.

منهج البحث

لقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي[1] وذلك لوصف واقع طرق تعليم القرآن الكريم في مدارس مقديشو عاصمة الصومال وتقديم الحلول المناسبة لها.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث في جمع البيانات أداة المقابلة وقد أجريت هذه المقابلة مع(17) من المدرسين الخبراء في مجال تعليم القرآن الكريم.

وقد تم إجراء جمع البيانات الميدانية لهذه الدراسة في غضون شهرين، حيث التقى الباحث خمسين معلمي القرآن الكريم في مكاتب عملهم لمدة عشرين دقيقة على الأكثر لكل معلّم، وقبل بدء المقابلة، قام الباحث بتقديم فكرة حول موضوع الدراسة وأهدافها، تم القيام باستخدام مجموعة من الأسئلة التي طورها الباحث كدليل لإجراء المقابلة من أجل الحصول على فهم عميق حول واقع طرق تعليم القرآن الكريم في الصومال

عينة البحث :

تتألف عينة هذه الدراسة سبعة عشر معلما من معلمي القرآن الكريم في الصومال تم اختيارهم وفق طريقة (العينة العمدية /المقصودة) وتم اختيارهم وفق المعايير الأتية:

1. أن يكون المفحوص من المعلمين الذين لديهم خبرة (5 سنوات) وأكثر في ميدان تعليم القرآن الكريم في الصومال.
2. أن يكون من المعلمين العاملين في الحقل في وقت إجراء الدراسة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على عرض طرق تعليم القرآن الكريم في الصومال وإشكالاتها، وجوانب القصور فيها، ثم اقتراح الحلول المناسبة لحل المشكلة.

أما الحدود المكانية: في بوتلاند بجمهورية الصومال.

الحدود الزمانية: 2020م.

الحدود البشرية: سبعة عشر معلما من معلمي القرآن الكريم في الصومال.

[1] وهو «أسلوب من أساليب التحليل المركزي على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطرقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهر. انظر: دويدري، رجاء وحيد. (1421). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، بيروت: دار الفكر المعاصر، ط١، ص: ١٨٣.

المبحث الأول:
عرض نتائج طرق تعليم القرآن الكريم في مدارس التحفيظ بالصومال

وقد اشتمل هذا المبحث على أربعة أسئلة.

السؤال الأول: ما الطرق المستخدمة في تعليم القراءة والكتابة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بجمهورية الصومال؟

جدول رقم (1)
استجابة العينة حول محور طرق تعليم القراءة والكتابة

الأشخاص	الاستجابة
ش1	"تمر عملية تعليم القراءة والكتابة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالصومال مراحل مختلفة، وتختلف من مدرسة إلى مدرسة حسب نظام التعليم لديها، فيبدأ الطالب أولاً بتعليم الحروف الهجائية حفظاً على ظهر الغيب ثم تعليم الحركات من ضمة وكسرة وفتحة وسكون إلى أيتقن النطق بالكلمة العربية الصحيحة كتابة وقراءة"
ش2	أول مرحلة التعليم الطفل للقراءة والكتابة تتم عن طريق «انظر ثم اقرأ» ثم تلقين القرآن
ش3	تعليم حروف التهجي قراءة وكتابة ثم القرءان
ش4	"الطرق المستخدمة في تعليم القراءة والكتابة تبدأ بتعليم الأطفال الحروف الهجائية من الألف إلى الياء قراءة وكتابة ثم بعد ذلك تعليم الحركات مع الاستعانة بكتاب القراءة المصورة ويليه تلقين الطالب القرآن الكريم بأسلوب الإملائي"
ش5	"الطرق كثيرة وتختلف باختلاف المدارس والمعلمين، والمدارس الحديثة تستخدم كتاب (القراءة المصورة) وما شابه ذلك"
ش6	"تلقين حروف الهجاء أولا مشافهة وكتابة ثم تعليم الحركات والمدود والتنوين وأل الشمسية وأل القمرية"
ش7	"تعليم القراءة والكتابة في المدارس الصومال في البداية يجتهد المعلم حفظ الطفل حروف الهجاء واحدا تلو الآخر، ثم تعليم الطالب كيف يمسك بالقلم وكيف يكتب الحرف وينطق نطقاً صحيحاً"
ش8	"أول ما نبدأ به الطالب في الكتّاب هو تعليم الحروف والكتابة والقراءة عن طريق المعلم ومساعديه بعض الأحيان، ثم نلقنه القرآن الكريم إلى أن يتعلم ويصبح ماهرا يكتب لوحده بيده"
ش9	"يعلم المعلم الطالب شكل الحروف ونقاطها ورسمها حتى يتقنها"
ش10	"تعليم الأطفال أولاً الحروف ثم تدريبهم على قراءتها"

ش11	طرق المستخدمة في تعليم القراءة والكتابة طريقتان: - طريقة تقليدية من خلال اللوح حيث يكتب الطالب على اللوح ويحفظ الدرس من اللوح. - طريقة الدفتر أو المصحف مباشرة، وهذه هي المعتمدة في المدن الكبرى.
ش12	يعلم الطالب أولاً: حروف الهجاء (كتابة وقراءة)، وهكذا تدريجيا يتعلم الكتابة والقراءة حتى يتقن.
ش13	تعليم الحروف الهجائية ثم يكتب الطالب الحروف بدفتره ثم يقرأ مع مساعدة المعلم وبعد ذلك يلقن بعض الآيات القرآنية.
ش14	يكتب المعلم الحروف الهجائية ثم يقرأ الطالب ثم بعد ذلك يكتب الطالب على ظهر الغيب.
ش15	تعليم الحروف ثم الحركات ثم تعليم الطالب الحروف مركبة ثم الجمل.
ش16	هناك طرقاً معتمدة لدى المدرسة على تعليم الطالب باستخدام الأدوات المتوفرة كالدفتر بدل الألواح والسبورة.
ش17	تعليم الطالب الحروف الهجائية مع الحرص على القراءة المستمرة ثم تقييم الطالب بعد مراحل معروفة بمستواه حتى يتقن العربية بشكل صحيح.

يتضح من الجدول (1) أن غالبية أفراد العينة اتفقت على أن طريقة تعليم القراءة والكتابة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال، تتبع الطريقة الجزئية وهي البدء من الحرف وأوضاع كتابته، ثم عرض الحرف في كلمة وصولا إلى قراءة الجملة، كما أدلى به كل من المستجيب 1، 10، 13

وأضاف المستجيبان 9، 11 فقد ذهبا إلى أن طريقة تعلم القراءة والكتابة في المدارس تركز في آن واحد على القراءة والكتابة، وفي الجملة أن غالبيتهم متقاربة في جوابهم، ويتضح أن تعليم القراءة والكتابة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال متبعون على طريقة التقليدية كاستخدامهم أدوات بدائية كاللوح وغيره.

السؤال الثاني: ما الطرق المستخدمة في تحفيظ الطالب الدرس الجديد في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال؟

جدول رقم (٢)
استجابة العينة حول محور طرق تعليم القراءة والكتابة

الأشخاص	الاستجابة
ش1	هي الطريقة العربية التي يُستخدم فيها كتاب (القراءة المصورة) وغيره من الكتب المتداولة بين المدارس مثل كتاب تعليم القراءة العربية، وكتاب المعلم.
ش2	تلقين المعلم للطالب أولا في المدرسة، ثم إذا كان في البيت يلقنه الوالد أو الوالدة إن كانا متقنين للقرآن.
ش3	1- طريقة القراءة من المصحف على المعلم ثم تكرار الدرس حتى يحفظ الطالب. 2- طريقة تلقين المعلم للطالب ثم تكرار الطالب للدرس حتى يحفظه.
ش4	قراءة الدرس على الطالب ثم التسميع منه
ش5	غالبا، التلقين وجلسات ختم القرآن أو المعروفة بالسُبَع
ش6	بطريقة التلقين والمشافهة
ش7	تحديد المقدار الذي يستطيع حفظه في جلسة واحدة، وقراءة المقدار المحدد للحفظ من المصحف عدة مرات.
ش8	تستخدم طرق عدة، مثل أن يأخذ الطالب صفحة من السورة التي هو فيها، وغالبا يتم ذلك قبل الاستراحة في منتصف الفترة الصباحية،
ش9	قراءة المعلم للدرس قراءة متقنة، ثم الاستماع من الطالب، ثم تكرار الطالب للقراءة حتى يحفظ الدرس الجديد.
ش10	اللوح لم يعد موجودا، وصارت مكانه الدفاتر والمصاحف، والطريقة هي قراءة الطالب للدرس الجديد وتصحيح المعلم لأخطائه - إن وجدت -، ثم يحفظ الدرس بعد ذلك بالتكرار.
ش11	من هذه الطرق: قراءة المعلم الدرس الجديد للطالب، وذلك بطريقتين: قراءة الطالب القادر على قراءة المصحف، والمعلم يصحّحه قراءة المعلم الدرس الجديد، واستماع الطالب له. إعداد الطالب بنفسه الدرس الجديد، فلا يقرأه أمام المعلم ولا يقرأ له المعلم، وهذه

	الطريقة هي العامة في البلاد، ودور المعلم في هذه الطريقة ينحصر في الاستماع فقط دون القراءة.
ش12	1- تحفيظ الطفل الدرس الجديد سطرا سطرا أو آية آية. 2- قراءة الطفل للجزء اليومي وتصحيح المعلم له إذا أخطأ أو لحن، ثم يحفظ الطفل في بيته الدرس، ويسمّعه للمعلم في اليوم التالي.
ش13	قراءة الطالب ثم تصحيح المعلم له
ش14	طريقتان: إذا كان قادرا على القراءة من المصحف فإن المعلم يستمع، والطالب يقرأ من المصحف، وينبهه الأستاذ للأخطاء الناتجة عن سوء القراءة أو الفهم، ويضع المعلم خطّا تحت الآية التي أخطأ فيها الطالب لكي يتجنب هذا الخطأ مرة أخرى. إذا لم يكن يحسن الطالب القراءة من المصحف يقوم المعلم بتسميع الطالب الدرس الجديد، ويكرر الطالب خلف المعلم، ويضع المعلم خطا تحت مواضع الخطأ في قراءة الطالب.
ش15	التلقين ثم تكرار الطالب للقراءة بعد المعلم، ثم تصحيح المعلم لأخطاء الطالب، ثم حفظ الطالب للدرس والتسميع للمعلم في اليوم التالي.
ش16	القراءة الأوّلية من قبل الطالب، ويكون المعلم مراقبا مصححا، وبعدها ينطلق الطالب في حفظ الدرس.
ش17	تكرار الدرس مرارا حتى يحفظ الطالب الدرس الجديد

يتضح من الجدول رقم (2) أن أفراد العينة اتفقوا بإجماع على أن أفضل الطريق لدى مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال التلقين حيث يقرأ الطالب الدرس الجديد ويستمع المعلم أو العكس ويصحح المعلم قراءة الطالب مع تكرار الطالب الدرس حتى يحفظ ويتقن.

وأشار المستجيبان (١١، ١٤) أن الطالب إذا كان يقدر أن يقرأ من المصحف دون مساعدة من المعلم فعليه أن يحفظ الدرس ويكون دور المعلم مراقباً مصححاً فقط.

السؤال الثالث: ما الطرق المستخدمة في مراجعة الطالب لمحفوظه القديم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال؟

جدول رقم (٣)
استجابة العينة حول محور مراجعة المحفوظ القديم

الأشخاص	الاستجابة
ش1	السبع والمراجعة
ش2	ما يسمى السبع أو الورد اليومي
ش3	طريقة السُّبَع (subac): للطلاب المجتمعين ويدرسون نفس السور أو الأجزاء. طريقة الدَّرِيرِسْ (Dareeris): للطلاب الذين تصعب عليهم الطريقة الأولى، فيعيد تسميع السور التي درسها سابقا على المعلم.
ش4	عن طريق السُّبَع يوميا، وكذلك إعادة تسميع السور سورة سورة.
ش5	الذين ختموا القرآن تتم المراجعة لهم عن طريق (Subcis) و (Dareeris) الذين لم يختموا القرآن تتم المراجعة لهم عن طريق (subcis) فقط.
ش6	طريقة تسميع السور وتكرارها طريقة المراجعة أو ما يسمى بالـ (subcis)
ش7	تكرار الحفظ والمدارسة المستمرة
ش8	الطرق البدائية، وأولها الحفظ من الكتاب
ش9	لا يوجد طرق مراجعة الطالب في المدارس، بل يأخذ الدرس ويقرأ ثم غدا يدرس درسا آخر وهكذا إلى أن ينهي القراءة والكتابة.
ش10	يوجد نظام يسمّى (السُّبَع) يساعد الطلاب على تثبيت حفظهم للدروس السابقة
ش11	عبر طرق ثلاثة، وهي: السُّبَع المستمر الدَّرِيرِس المستمر التلاوة المستمرة

ش12	باستخدام ثلاث طرق: أن يشارك الطالب في دورة السُّبَع باستمرار أن يعيد تلاوة المحفوظات السابقة سورة سورة أن يتم اختباره في المحفوظات السابقة
ش13	السُّبَع يوميا، وكذلك إعادة تلاوة نسبة معينة من الدروس السابقة
ش14	السّماع غالبا
ش15	بطريقة السّبع (subac) بطريقة مراجعة القراءة
ش16	استمرارية السبع
ش17	القراءة الجماعية (subcis)

يتضح من الجدول رقم (3) أن أفراد العينة وافقوا بالإجماع على أن طريقتين (Dareeris)، وهي أن يقرأ الطالب جزءًا معيناً من المحفوظات السابقة كل يوم حسب ما يقدر المعلم له، و (Subac)، وهي أن يجتمع الطلاب في حلقة مع المعلم، ويحدد المعلم جزءً أو جزاءين أو أكثر ثم يبدؤون القراءة ويأخذ كل طالب آية حتى يأتي دوره مرة ثانية والمعلم يراقبهم ويصحح القراءة وغالباً ما يشارك معهم، هما الطريقتان المشهورتان في تثبيت القرآن الكريم ومراجعة المحفوظ القديم، وهما سائدتان في جميع مناطق الصومال بدون استثناء.

السؤال الرابع: ما مناهج تعليم التجويد النظري في مدرستكم؟

جدول رقم (٤)

استجابة العينة حول محور مناهج تعليم التجويد النظري

الأشخاص	الاستجابة
ش1	برنامجي في تعليم التجويد هو التلقين والتصحيح بقدر الاستطاعة
ش2	المسابقة
ش3	مشافهة من المعلم
ش4	قراءة كتب التجويد للطلاب ثم التطبيق من قبل المعلم

ش5	لا يوجد
ش6	هو تلقين المعلم للطالب، وأحيانا يذكر للطالب بعض أحكام التجويد، ويكتبها على السبورة.
ش7	تلاوة المعلم بطريقة مجوّدة وتلقين الطالب من خلالها
ش8	ليس لدينا برنامج لتعليم التجويد
ش9	نخصص يوما من أيام الأسبوع مثل الأربعاء لتعليم التجويد
ش10	لا يوجد في مدرستنا تجويد نظري، ولكن يتلقى الطلاب علم التجويد من خلال تصحيح لسانهم وتنبيههم على بعض الأحكام التجويدية.
ش11	برنامج تعليم التجويد هو التدريس والتطبيق مع حفظ أحكام التجويد كالمخارج والصفات.
ش12	برنامج تعليم التجويد النظري هو التدريس أولا ثم التطبيق وإتقان المخارج والصفات، والتلقين للطلاب.
ش13	برنامج تعليم التجويد جيّد إذا نظرنا للأمر بصفة عامة، فالمعلم يجتهد في تحفيظ القرآن لتلامذته، ويحرص على نطقهم وتلاوتهم للقرآن بشكل صحيح، ولكن المشكلة أنه لا يركز على تعليم التجويد.
ش14	تعليم الطلاب يكون عبر متون كتب التجويد وحفظهم لها
ش15	التلقين وتصحيح الخطأ
ش16	عبر عدة طرق: التلقين المستمر استخدام الأدوات التكنولوجية كالموبايل والراديو تصحيح لحن الطالب من قبل المعلم تدريس بعض كتب التجويد
ش17	تعليم الطالب النطق الصحيح للقرآن

يتضح من الجدول رقم (4) أن أفراد العينة أكثرهم أدلى بأن المدارس لا تركز على تعليم التجويد النظري وإنما التركيز على التطبيق العملي مع تنبيه الطلاب إلى بعض الأحكام التجويدية نظريا.

وأضاف المستجيب (٤) أن قراءة كتب التجويد للطلاب ثم التطبيق من قبل المعلم هو المنهج المتبع في مدارس تحفيظ القرآن الكريم. وأشار كل من المستجيبين (٩،١٦) إلى أن

المدارس تخصص يوما واحدا لدراسة متون التجويد ليتلقى الطلاب التجويد النظري من المعل

المبحث الثاني:

عرض نتائج التحديات المتعلقة بطرق تعليم القرآن الكريم في مدارس التحفيظ بالصومال

وقد اشتمل هذا المبحث على أربعة أسئلة.

السؤال الأول: هل هناك جوانب قصور ترونها في طرق تعليم القراءة والكتابة في مدارس تحفيظ القران الكريم في الصومال؟

جدول رقم (1)
استجابة العينة حول محور طرق تعليم القراءة والكتابة

الأشخاص	الاستجابة
ش1	نعم هناك قصور كبير أدى إلى ضعف تعليم القراءة والكتابة، مما جعل مدة تعليم الطلبة للكتابة وللقراءة طويلة، والقصور راجع إلى ضعف المنهج وأداء المعلم معاً.
ش2	القصور موجود، لأن المدرسة وحدها لا تملأ الفراغ التعليمي، بل لابد من التكافؤ بين المدرسة وأولياء الأمور، لذا قل عناية أولياء الأمور بتعليم أطفالهم مما أثر على تعليمهم.
ش3	نعم فيه قصور وذلك لاستخدامهم الطرق القديمة للتعليم من خلال اللغة الصومالية، مما أدى إلى ضعف اللغة العربية كتابة وقراءة ونطقاً.

ش4	نعم، يوجد تقصير كبير لاسيما في هذه المرحلة في بعض المدارس.
ش5	يوجد الكثير من القصور لأنهم يعتمدون على طرق تقليدية بدائية، ولأن عصرنا اليوم يعتمد على التكنولوجيا ويجب استخدامها في تطوير طرق تعليم القراءة والكتابة.
ش6	نعم فيه قصور حيث لم يكن لديهم تنوع في أدوات التعليم مثل: الرسوم وغيره.
ش7	نعم، قلما أن يوجد للمدارس طرق تعليم القراءة والكتابة، ومع هذا يكثر دمج الطرق المختلفة التي يصعب على الطالب استيعابها.
ش8	1- ضعف تعليم الحروف الهجائية 2- ضعف معلمي القراءة والكتابة 3- عدم اهتمام أولياء الأمور بالأطفال في تعليم القراءة والكتابة
ش9	من القصور الذي يظهر في بعض الأحيان في المدارس: 1- الاستعجال في التعليم وعدم تعليم الطلبة تدريجياً، وكذا عدم الأولياء الأمور لمتابعة الطالب في تعليمه، بحيث لا يدري المعلم منهجية تعليم الطالب، علماً بأنه لم يكن لدى المعلم تقييم الطالب ليعلم مستوى الطالب، وربما يكون هم المعلِم كثرة الطلبة في المدرسة لكسب المال من وراء ذلك، فينتج ذلك منع المعلم المشاركة في حقل التعليم مع الآخرين. 2- عدم مراعاة الترتيب التعليمي حيث يأخذ الطالب المبتدئ الذي لم يتعرّف بعد الحروف الهجائية سورا من القرآن، وهو لا يستطيع قراءة الحروف، فكيف يستطيع إعداد الدرس القرآني؟
ش10	أحيانا يبدأ الطالب بالحفظ دون أن يحسن القراءة، فيضعف حفظه وقراءته معاً.
ش11	القصور من جهتين: من الأساتذة حيث يضربون الطلاب ضرباً مبرحاً يؤدي إلى ترك المدرسة والتعليم القرآن الكريم، ومن جهة ثانية: من الطلاب - وخاصة في المدن الكبرى – وذلك رغبتهم في اللعب واللهو على حساب التعليم.
ش12	نعم فيه قصور، منه عدم القدرة على تمييز الحروف المتشابهة، وضعف الإدراك حسب نوعية الكتابة والقراءة.
ش13	نعم، هناك جوانب قصور في طرق تعليم القراءة والكتابة، حيث لا يوجد أدوات تساعد في تعليم القراءة والكتابة غير الدفاتر والأقلام.
ش14	نعم، هناك جوانب قصور في طرق تعليم القراءة والكتابة، منها: 1- دخول الطلاب المدارس النظامية قبل تعلّم القراءة والكتابة وقبل تعلّم القرآن الكريم. 2- انحياز أولياء الأمور للمدارس النظامية على حساب المدارس القرآنية

	3- عدم القدرة على تمييز الحروف المتشابهة 4- لا توجد أدوات تستخدم في تعليم القراءة والكتابة غير الدفاتر والأقلام.
ش15	نعم، هناك قصور في طرق تعليم القراءة والكتابة، ترى الطفل لا يقرأ ولا يكتب رغم تقدّم سنّه، والقصور من جهة المعلم الذي يهتم بعض الطلاب على حساب الآخرين.
ش16	نعم، هناك جوانب قصور كثيرة، البعض يؤخرون القراءة ويقدّمون الكتابة، والبعض يخلطون بينهما، وهذا ليس صحيحا حسب رأيي.
ش17	نعم، جوانب القصور موجودة، ومنها: 1- غياب الآلة المناسبة للتعلّم 2- غياب المنهج المناسب للتدريس

يتضح من الجدول رقم (5) أن جميع أفراد العينة اتفقوا على وجود قصور في تعليم القراءة والكتابة.

وقد تركزت تعليقات الخبراء حول القصور في تعليم القراءة والكتابة في النقاط التالية:

1. عدم وجود منهج موحد بين المدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال، كما أشار إليه كل من المستجيبين (١،٩،١٧)، ويرجع هذا إلى ضعف مستوى المعلمين وضعف متابعة الأولياء الأمور لأولادهم في تعليم القرآن الكريم كما أشار إليه المستجيبون (٢، ٨، ٩).
2. استخدام أدوات تقليدية وعدم الاستفادة من التكنولوجية الحديثة أدى إلى قصور في جوانب كثيرة كما أشار إليه المستجيبون (٣،٥، ١٣،١٨).

السؤال الثاني: هل هناك جوانب قصور ترونها في طرق تحفيظ الدرس الجديد في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال؟

جدول رقم (2)

استجابة العينة حول محور جوانب القصور في طرق تحفيظ الدرس الجديد

الأشخاص	الاستجابة
ش1	نعم الجوانب التربوية والتعليمية
ش2	نعم منها قراءة الطالب من المصحف دون معلم يراقبه
ش3	طبعا لأن الطريقة الوحيدة المتوفرة غالبا هي التسميع

ش4	لا
ش5	يعود ذلك إلى مستوى فهم الطالب
ش6	نعم هناك جوانب قصور من جهة المعلم والطالب معاً
ش7	إهمال الطالب وعدم الضغط عليه في حفظ مقدار كبير يقدر عليه من القرآن لأنهاء القرآن في وقت قصير
ش8	ترك الطالب يحفظ القرآن لوحده دون مساعدة من المعلم حيث يؤدي ذلك خلل في الحفظ والفهم
ش9	ليس كثيرا ولكن المشكلة أن الطالب لا يحفظ الدرس حال وجوده في البيت بل ينشغل باللعب ومشاهدة الشاشات.
ش10	هذه الطرق هي الأنسب حتى الآن، ولم نلحظ قصورا سوى غياب دور الأسرة.
ش11	نعم، عدم حفظ الدرس الجديد في البيت
ش12	1- اعتماد الطالب على المعلم في الحفظ مما يضعف الثقة بالذاته والاعتماد عليها 2- عدم حصول الطالب على العناية الكاملة من قبل الأسرة في حفظه للقرآن.
ش13	نعم بالتأكيد، لأن طريقة التي يعتمدونها هي طريقة قديمة تقليدية عفا عليها الزمن، وأكل عليها الدهر، ونحتاج إلى طرق أكثر تطوّرا من استخدام التكنولوجيا.
ش14	نعم هناك جوانب قصور في طرق تحفيظ القرآن، فالطلاب في المدارس كثيرون جدا وعندهم معلم واحد، لا يكفي هذا المعلم كل هؤلاء الطلاب، ولا يقدر على تحفيظهم جميعا، فبعض الطلاب بحاجة للتسميع، وبعضهم بحاجة للكتابة لهم، وبعضهم بحاجة للإملاء عليهم، وهكذا.
ش15	لا أرى قصورا ملحوظا، لأن الكل يجتهد لبلوغ الغاية فلا أرى قصورا.
ش16	نعم، العناية بالقرآن اليوم لا تصل للقدر المطلوب.
ش17	الحفظ ليس قويا كما كان، فالطلاب في سالف الزمن أو حاليا في القرى والبوادي يكتبون كل صباح ثم يحفظون، وهذا بخلاف المدن.

يتضح من الجدول (6) أن أفراد العينة متباينون في وصف القصور في طرق تحفيظ الدرس الجديد في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال، فقد أشار كل من المستجيبين (٢، ٥، ٦،٧، ٨، ٩، ١١، ١٢) إلى الإشكالية تعود إلى الطالب نفسه لأنه لا يحفظ الدرس ويميل إلى

اللعب واللهو، ولكن رغم وجود القصور لدى الطالب إلا أن القصور أيضاً من المعلمين كما أشار ذلك المستجيبون (٦، ٨،). وأشار المستجيب (١٠) أن الطريقة التي يستخدمونها هي الأنسب لذا فلا يوجد لدينا قصور.

السؤال الثالث: هل هناك جوانب قصور ترونها في طرق مراجعة المحفوظ القديم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال؟

جدول رقم (3)
استجابة العينة حول محور قصور طرق تثبيت الحفظ القديم

الأشخاص	الاستجابة
ش1	نعم كان التقصير كثيرا من قبل بذل المجهود وقلة الاجتهاد في تعلم القرآن لمناطقنا وعدم الاهتمام بالقرآن.
ش2	نعم، قلة التحفيز
ش3	لا
ش4	نعم، وذلك عدم جدولا زمنيا للمراجعة القرآن الكريم
ش5	ليس كثيرا إلا إذا قصّر الطالب في حق نفسه
ش6	نعم، وذلك إهمال الأسرة الولد وعدم المتابعة
ش7	نعم، بعض المدارس لا تعطي الطالب قدرا كافيا من المراجعة
ش8	يوجد قصور، ولكن لكل قُطر طريقته الخاصة لمراجعة المحفوظات، وطريقة السُّبع فيها بعض القصور، منها: 1- ترديد أجزاء معينة لا ينتقل منها الطالب سنوات 2- إعادة الدرس من قبل الطالب إلى جانب درسه اليومي يحمل عليه حملا لا يستطيع معه إنجاز يذكر 3- عدم تحديد هدف معين وراء هذه المراجعات التي يجبر عليها الطالب.
ش9	طريقة السُّبع غير مفيدة
ش10	نعم، هناك قصور في طرق مراجعة المحفوظات السابقة، مثل: إهمال بعض الأجزاء والتركيز على بعضها، حتى أصبح البعض المهمل مهجورا.
ش11	نعم، الطلاب لا يفضّلون مراجعة الدروس السابقة وخاصة السُّبع

ش12	طبعا، فالطريقة الوحيدة المستخدمة هي السّماع، ولا بدّ من بديل
ش13	عدم مراجعة المحفوظات بشكل جيد، مما يؤدي إلى نسيان المحفوظات السابقة
ش14	في حال لم يحصل الطالب على أيّ من السُّبع أو الـ (dareeris) فإنه يواجه خطرا على نسيان المحفوظات السابقة.
ش15	كثرة عدد الطلاب تعيق المراجعة المثلى للمحفوظات السابقة
ش16	ضعف التصحيح عند مراجعة المحفوظات السابقة
ش17	1- ضيق الوقت يؤدي إلى عدم فاعلية المراجعة في كثير من الأحيان 2- كثرة عدد الطلاب بالنسبة للمعلم تؤدي إلى نفس النتيجة.

يتضح من الجدول رقم (7) أن أفراد العينة متباينون في عرض القصور لطرق مراجعة المحفوظ القديم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال حيث أشار المستجيبون (١،٢،٣) أن القصور من خلال عدم بذل المجهود المطلوب من المعلمين وكذا عدم التحفيز الطلاب وتكرارهم في جزء معين من القرآن وإهمال الأسرة له.

وأضاف المستجيبون (١٥،١٧) إلى أن كثرة عدد الطلبة تعيق المراجعة المثلى للمحفوظات السابقة.

السؤال الرابع: هل هناك قصور ترونه في طرق تعليم التجويد النظري في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال؟

جدول رقم (4)

استجابة العينة حول محور القصور في تعليم التجويد النظري

الأشخاص	الاستجابة
ش1	نعم، لأن بعض المعلمين لا يهتمون بالتجويد، بل يفضلون الحفظ فقط، ويأتي القصور من المعلم ومن الطالب ومن المؤسسة.
ش2	لا
ش3	التقصير موجود خصوصا في القرى والبوادي لقلة أهل هذا الفن هناك
ش4	بعض المدارس لا يجيدون هذا

ش5	نعم، لأنه لا يوجد أصلا في غالبية المدارس ويخضع لاجتهاد المعلم لا لمنهج علمي
ش6	1- بعض المعلمين لا يتقنون التجويد النظري، فضلا عن تعليمه للأطفال 2- لا يوجد نظام شامل لتعليم التجويد النظري وإنما يخضع لتصرّف المعلم
ش7	نعم، عدم تطبيق التجويد النظري في المدارس
ش8	العشوائية، فهي لا تتناسب مع تعليم التجويد
ش9	نعم
ش10	نعم، لأن المعلم قد لا يكون متقنا للتجويد
ش11	الطلبة يتكاسلون عن التلاوة المجوّدة للقرآن
ش12	الحرص على التحفيظ فقط وعدم التركيز على التجويد ظاهرة عامة في المدارس القرآنية
ش13	طبعا، لأنه لا يوجد برنامجا أساسا، وإنما يخضع لاجتهاد المعلم ومدى اهتمامه بالأمر، وخلفيته السابقة.
ش14	نعم، البعض لا يعلّمون الطلاب متون التجويد ويكتفون بالتجويد التطبيقي
ش15	ربما يوجد قصور في بعض أبواب التجويد لصعوبته
ش16	نعم، لعدم توفر المعلمين المهرة بعلوم القرآن
ش17	لا يوجد قصور، لأن المعلمين يحفّظون الطلاب المتون بإتقان ويدرّسون لهم كتب التجويد.

يتضح من الجدول رقم (8) أن أفراد العينة أشاروا إلى ضرورة رفع مستوى المعلمين ومعلوماتهم في التجويد، كما أشار إليه المستجيبون (١٨،١٦،١٠،٦،١)، بل لابد لتعليم القرآن مدرسين مهرة متمكنين من أحكام التجويد النظري والتطبيقي معاً.

وأشار المستجيبون (١٣،٦،٥). إلى وجود قصور في طرق تعليم التجويد النظري في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال يتمثل في عدم وجود منهج علمي شامل، وإنما يخضع الأمر لتصرف المعلم فقط.

المبحث الثالث:

الحلول المقترحة لمعالجة المشاكل المتعلقة بطرق تعليم القرآن الكريم في مدارس التحفيظ بالصومال

وقد اشتمل هذا المبحث على أربعة أسئلة.

السؤال الأول: ما الحلول التي تقترحونها في تطوير طرق تعليم القراءة والكتابة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم؟

جدول رقم (1)
استجابة العينة حول محور طرق تعليم القراءة والكتابة

الأشخاص	الاستجابة
ش1	1- تدريب المعلمين 2- كتابة منهج مناسب للقراء والكتابة 3- فتح الحضانات في الصومال. 4- تحديد المدة لتعليم القراءة والكتابة. 5- تعليم الطلاب بطريقة القراءة والكتابة
ش2	من الطرق التي أنصح بها أولا: تحفيظ الطلاب الحروف الهجائية بطريقة متقنة، بحيث يعرف الطالب كل الحروف بذاتها وما يمتاز كل حرف به عن غيره. ثانيا: كثرة القراءة والكتابة وإعطاء شرح وافي لكل حصة.
ش3	تطوير مستوى الأساتذة سواء من الجهة التربوية أو من الجهة التعليمية
ش4	أخذ طريقة: انظر ثم اقرأ وهي طريقة سهلة وميسرة
ش5	استخدام التقنية الحديثة وما أتت به من تسهيلات
ش6	عدم إلحاق الأطفال بالمدارس النظامية قبل نموّه ذهنيا
ش7	اختيار المعلمين الأكفاء قبل تدريس الأطفال
ش8	تدريب المعلمين كل ثلاثة أشهر مرة بطرق التدريس المثالي
ش9	تكثيف الجهد من قبل المعلم وأولياء الأمور ليصلوا الهدف المنشود

ش10	رفع جودة طرق تدريس القراءة والكتابة، من خلال: 1- رفع كفاءة المعلم 2- اختيار البيئة المناسبة للتدريس
ش11	توفير الوقت الضروري للطالب ليفهم جيدا قبل الانتقال للمراحل الأخرى
ش12	استخدام التكنولوجيا في عرض الصور والمقاطع المرئية التي تقدّم كنموذج القراءة والكتابة للطلاب، وبذلك يتعلم الطالب مخارج الحروف بالمشاهدة والمحاكاة، وكذلك كيفية كتابة الحروف المقطّعة والموصولة وطريقة كتابتها إملائيا مع الخط الأنسب.
ش13	استعمال الصور المرئية لكي يفهم الطالب صورة الحرف.
ش14	1- تدريس التنوين وال الشمسية وال القمرية للطلاب 2- عناية أولياء الأمور بتدريس أبنائهم التنوين وال الشمسية وال القمرية
ش15	أن يوزَّعَ الطلاب على مستويات، مثل: مستوى الفتح، ومستوى الضمة، ويكون كل مستوى في فصل على حدة.
ش16	مراعاة المستوى الدراسي لكل طالب، والعناية بالمتفوّقين، والضعفاء على وجه خاص
ش17	توفير المنهج المناسب للأطفال في تعليم القراءة والكتابة

يتضح من الجدول (9) أعلاه أن أفراد العينة غالبيتهم يوافقون على ضرورة رفع مستوى المعلم واختيار المعلمين الأكفاء إضافة إلى كتابة منهج مناسب لتعليم القراءة والكتابة في الصومال.

وأضاف كل من المستجيبين (٥، ١٢) ضرورة استخدام التقنية الحديثة وما أتت به من تسهيلات.

السؤال الثاني: ما الحلول التي تقترحونها في تطوير طرق تحفيظ الدرس الجديد في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال؟

جدول رقم (2)

استجابة العينة حول محور الاقتراحات لتحسين طرق تحفيظ الدرس الجديد

الأشخاص	الاستجابة
ش1	كثرة التكرار حتى يسهل عليه حفظ الدرس، ولاسيما في أوقات تتناسب الحفظ كالسحر وبعد الفجر حتى تطلع الشمس

ش2	تطوير وتثقيف معلمي القرآن
ش3	تعاون المدرسون وتوحيد الجهود ليتسنى لهم توزيع المهام وترتيبها في أعلى المستويات المطلوبة للتعليم
ش4	استخدام طرق أخرى والاستفادة من التقنية الحديثة
ش5	معرفة طرق التدريس بالنسبة للمعلم
ش6	متابعة المعلّم للطالب قبل إعطاء الدرس الجديد من صحة تلاوته، ثم تكليفه بالحفظ داخل المدرسة.
ش7	1- تعليم الطالب القراءة والكتابة قبل بدئه تعليم القرآن 2- الطالب الذي يقدر على قراءة المصحف لا بدّ أن يقرأ الدرس الجديد أمام المعلم ليصحح المعلم حتى يستطيع الطالب حفظ الدرس وهو على علم تام بما يقرأه. 3- مساهمة الوالدين في حفظ الطالب للدرس الجديد بالقراءة له أو مراقبته حين يقرأ.
ش8	1- عدم التنقل من مدرسة إلى أخرى 2- استعمال اللوح في البداية بدل المصاحف
ش9	أرى أن تستبدل المصاحف بالألواح من جديد
ش10	اجتناب الطلاب لأماكن العبث واللهو كالكرة والتلفزيون.
ش11	1- قراءة الدرس قراءة متقنة 2- ثم الاستماع والتكرار حتى يقوى حفظ الطالب
ش12	أولا: تحديد عدد الطلاب ثانيا: اختيار المعلم الماهر بالقرآن ثالثا: تعليم الطلاب القراءة والكتابة بشكل جيد رابعا: مراقبة الوالد لمستوى ولده من حيث الحفظ والإتقان ومداومة المدارس القرآنية خامسا: التعاون بين أولياء الأمور والمعلمين في الحفاظ على جودة حفظ الطلاب.
ش13	استخدام التقنية الحديثة واستخدامها في عملية التحفيظ، كاستخدام السمّاعات لسماع القرّاء، فهذا أدعى للحفظ، ونسخ القرآن أو كتابته باستخدام الكمبيوتر أو الهاتف، فما حُفظ فرّ وما كُتب قرّ.

ش14	1- توفير فرصة للطالب ليحفظ الدرس الجديد سواء في البيت أو المدرسة. 2- العناية بالطفل في البيت سواء بتخصيص أوقات لمدارسة القرآن أو تحفيزهم لتشجيعهم.
ش15	1- تحديد عدد الطلاب لكل أستاذ حفظا على جودة مستوى تعليم الطالب، ونرىأن يكون عدد الطلاب بخمسة وعشرين طالبا لكل أستاذ. 2- على الطالب مراجعة الدروس السابقة على مداومة السبع (Subac). 3- عقد دورات تدريبية لأولياء الأمور بخصوص فضائل حفظ القرآن، للمساعدة في تحفيظ أبنائهم القرآن الكريم.
ش16	1- التواصل المستمر بين الوالدين والمعلم 2- إعداد الطالب بشكل جيد قبل بدأ القرآن الكريم
ش17	أقترح ما يلي: 1- معلم كفؤ 2- طرق تدريس مناسب 3- بيئة ملائمة 4- الاتكال على الله قبل كل شيء

يتضح من الجدول (10) أن أفراد العينة طرحوا حلولاً لتطوير طرق تحفيظ الدرس الجديد، وتركز تعليقات الخبراء حول الآتي:

- اقترح المستجيبان (1، 11) أن كثرة تكرار الدرس مرة بعد مرة هو الحل المناسب للتعليم.
- وأضاف المستجيبون (2، 3، 4، 5، 13،17) أنه لابد من الاستفادة من التقنية الحديثة، وكذا رفع مستوى المعلم وكفاءته.
- أما المستجيب (8) فقد اقترح عدم التنقل بين المدارس وذلك بإخراج المتعلم من الخلوة والذهاب به إلى خلوة أخرى وهلم جرا، كما هو منتشر في الأيام الأخيرة، وذلك حتى لا يضيع تعليم الطفل لأن التنقل يودي إلى ضياع الوقت وعدم الاستفادة منه لكثرة التنقل بين المدارس.

وأضاف المستجيب (20) ضرورة تحفيز المعلم الطلاب ليكون التنافس بينهم.

السؤال الثالث: ما الحلول التي تقترحونها في تطوير مراجعة المحفوظ القديم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال؟

جدول رقم (3)

استجابة العينة حول محور طرق تعليم القراءة والكتابة

الأشخاص	الاستجابة

ش1	من الحلول: 1- وجود منهج فيه دروس المراجعة. 2- تدريب المعلمين 3- وجود هيئة رقابة للمراجعة.
ش2	أنصح باستمرار مراجعة المحفوظ كل يوم بحسب الطاقة
ش3	استحداث طرق جديدة
ش4	استدامة الطرق الحالية والحفاظ عليها
ش5	التركيز على التجويد أثناء المراجعة
ش6	1- تحديد نسبة معينة للمحفوظات السابقة (5 أجزاء مثلا) لكل فصل دراسي لرفع كفاءة الحفظ بدلا من السرعة في المراجعة وضياع الوقت. 2- تحديد عدد الطلاب بالنسبة للمعلم
ش7	طريقة الـ (Dareeris)هي الأنسب ويجب الحفاظ عليها
ش8	مراقبة الطالب في كل من المدرسة والبيت للتأكد من حفظه للدروس السابقة
ش9	1- استدامة المراجعة 2- الحرص على كفاءة المعلم 3- التوكل على الله
ش10	تخصيص أيام معينة للمراجعة
ش11	استخدام بدائل أكثر نفعاً
ش12	1- استخدام القراءة الجماعية 2- عقد المسابقات الطلابية 3- تشجيع الطلاب ماديا أو معنويا
ش13	من الحلول: 1- أن يراجع الطالب يوميا حزبا من دروسه السابقة 2- أن يختار الطالب للمراجعة وقتا مناسبا 3- توفير حوافز مادية ومعنوية ترفع من كفاءة الحفظ
ش14	الحلول كثيرة، وأقتصر على التالي:

	1- الاستمرار بالقراءة مع التركيز والإكثار من المراجعة 2- الاستعانة بالأصدقاء 3- إيجاد أماكن مخصصة للتحفيظ
ش15	الحلول التي نقترحها هي: 1- أن يجعل وقته محددا 2- وأن يقرأ في كل يوم درسا معلوما لكي يتقن ويحسن قراءته
ش16	على الطالب أن يعدّ كل يوم قدر ما يستطيع من كتاب الله، ثم يسمّع غيره مع مراعاة التجويد والأحكام.
ش17	أرى أن تلغى طريقة السُّبع

يتضح من الجدول رقم (11) أن أفراد العينة غالبيتهم اتفقوا على أن استدامة مراجعة المحفوظ القديم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال هي أفضل الحلول وأنسبها لتطوير التعليم القرآن الكريم في الصومال.

وأضاف المستجيب (١) ضرورة تدريب المعلمين ورفع كفاءتهم، وكذا لابد من الرقابة والتقييم لأجل رفع مستوى الطلاب في التعليم.

وأشار كل من المستجيبين (٣،٦،١٢) إلى استحداث طرق جديدة، وتحديد عدد الطلاب، وتشجيع الطلاب مادياً ومعنوياً.

وأضاف المستجيب (٩) ضرورة الجمع بين الأخذ بالأسباب المادية والتوكل على الله والاعتماد عليه.

السؤال الرابع: ما الحلول التي تقترحونها لتطوير طرق تعليم التجويد النظري في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال؟

جدول رقم (4)

استجابة العينة حول محور الاقتراحات لتطوير طرق تعليم التجويد النظري

الأشخاص	الاستجابة
ش1	من الحلول: 1- تعليم الطالب التجويد تطبيقا 2- تعليم الطالب التجويد كعلم 3- مراقبة المعلمين على التطبيق 4- وجود منهج مناسب في علم التجويد للمدارس
ش2	لا بد من إتقان المعلم أحكام التجويد، ولابد كذلك من تدريس علم التجويد للطلبة
ش3	من الحلول التي أنصح باتباعها لتطوير التجويد النظري: 1- الاستماع للأشرطة المسجلة خصوصا أشرطة القراء المتقنين مثل فضيلة الشيخ خليل الحصري وأيمن سويد وعبد الله بصفر وغيرهم من القراء. 2- عرض المحفوظ اليومي على من يتقن القرآن سواء كان معلما أو طالبا حاذقا. 3- ترتيل القراءة عند حفظ الواجب اليومي لدى الطالب 4- الدعاء وطلب التيسير من الله والإلحاح على الله بأن يعينك على إتقان كلامه 5- إتيان معلم خاص إلى البيت، وذلك لمن يجد السعة والطاقة لكي يوفر الوقت لأبنائه من أجل تكرار المحفوظ اليومي بطريقة جيدة.
ش4	لا يوجد
ش5	طريقة التلقين
ش6	تحفيز المعلم لطلبته كي يتعلموا التجويد عن طريق المشافهة أو عن طريق الكتب
ش7	استحداث منهج خاص بالتجويد يتلاءم مع المجتمع

ش8	1- إيجاد المعلم الكفؤ الذي يتقن التجويد 2- تعليم الأطفال التجويد النظري
ش9	1- تحفيظ الطلاب كتب التجويد مع شرحها لهم 2- التلقين المستمر للطلبة 3- تصحيح تلاوة الطلبة 4- إتقان المعلم للتجويد كي يكون قادرا على تدريسه 5- التوكل على الله
ش10	استخدام التجويد النظري والتطبيقي معا
ش11	فتح مراكز خاصة لتعليم التجويد
ش12	تخصيص وقت خاص لتعليم التجويد
ش13	تعليم التجويد النظري لا بد أن يكون بعد تطبيق التجويد
ش14	تقليل الواجبات الأخرى وتوفير وقت مخصص لتعليم التجويد النظري
ش15	1- أن يتقن المعلمون التجويد النظري قبل تعليم الأطفال 2- تأسيس نظام تعليمي شامل لتعليم التجويد النظري، وتحديد منهج علمي موحد.
ش16	1- تعليم الكتب الأساسية لعلم التجويد 2- تطبيق التجويد بالآيات التي تدرّس للطالب 3- وجود المعلم المناسب 4- تطوير المعلم نفسه إن كان لديه ضعف
ش17	1- لابد إيجاد أستاذ له خبرة وأسلوب جيد في تعليم الطلاب في فن التجويد 2- تشجيع الطلاب على تعلم فن التجويد

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن أفراد العينة غالبيتهم اتفقوا في وجود معلم ماهر متقن لأحكام التجويد حيث يمكن أن يوصل المعلومات الصحيحة إلى الطلاب.

وقترح المستجيبون (١،٢،٧،٨،٩،١٥١٦،١٧) ضرورة إيجاد منهج علمي لإحكام التجويد النظري والتطبيقي معاً. كما أشار المستجيبان (١٧،٢١) إلى تقليل عدد الطلاب لكي يتمكن المعلم تعليمهم جيدا ولا يثقل عليه بعدد لا يستطيع استيعابهم.

واقترح المستجيب (٣) إلى الاستماع لأشرطة القراء المتمكنين كخليل الحصري ومحمد صديق المنشاوي وغيرهم ممن عُرفوا بإتقان التجويد.

ويختم الباحث باقتراح الحلول الآتية لتحسين العلمية التعليمية:

1- أن يتولى مشرفو حلقات التحفيظ التأكد من تطبيق المعلمين لجميع برنامج تعليم القرآن الكريم بكل جدية بما يتلاءم مع كل مرحلة من مراحل التعليم مع إقامة دروس نموذجية لتعليم القرآن الكريم مع استخدام تقنيات التعليم الحديثة.
2- على معلمي القرآن الكريم الاهتمام برفع مستواهم وأخذ دورات تتعلق بأحكام التجويد وأفضل الطرق لتعليم القرآن الكريم مع تحضير الدروس والتمهيد الجيد وتشويق الطلاب لدرس القرآن الكريم، والاهتمام بجميع أنواع القراءة.
3- استخدام الوسائل والطرق التعليمية المناسبة في الوقت المناسب وتفعيل دور الطلاب في حلقة القرآن الكريم والعمل على زيادة دافعهم إلى التعلم، وتحسين مستوياتهم بكل الطرق الممكنة.
4- الاهتمام بالأنشطة لحفظ الطلاب على تعلم القرآن الكريم، ومن ذلك إجراء المسابقات الجادة مع زيادة التعزيز المادي للطلاب إن أمكن.
5- أن يكون لكل خمس مدارس متقاربة مشرف واحد، ليتمكن من متابعتها عن قرب ويقوم بتوجيهها على أحسن وجه.
6- عقد دورات تربوية لمعلمي الحلقات، بهدف الارتقاء بمستواهم.
7- ضرورة عقد لقاءات شهرية أو فصلية على الأقل لأولياء أمور الطلاب في الحقة لاطلاعهم على سير أبنائهم.
8- أخذ رسوم من أولياء أمور الطلاب – ولو كان قليلاً- لأن ذلك يعطي مفهوماً بأن الانتساب لهذه الحلقة بثمن ومقابل فينظر الأب نتيجة ذلك.
9- الاهتمام باختيار المدرسين اختياراً دقيقاً بحيث يكون المدرس متسماً بقوة الشخصية ذا خلق رفيع وديانة متينة وأدب جم وعلم غزير.
10- صرف مكافآت مالية للمعلم حتى يتسنى له قيام عمله قياماً يتناسب مع تعليم القرآن الكريم، وإذا لم تكن المكافأة مناسبة له فسيضطر إلى البحث عن عمل آخر.
11- الاهتمام بإزالة المعوقات التي تحد من التحاق الطلاب بحلقات تحفيظ القرآن الكريم.

نتائج الدراسة

1- عدم وجود منهج موحد لطرق تعليم القرآن الكريم بمدارس القرآن في الصومال.
2- هناك خلط بين طرق محلية لتعليم القرآن الكريم في الصومال وبين طرق واردة من بعض البلدان المسلمين مما أدى إلى عدم إمكانية دمج بين الطرق والاستفادة منها بشكل متكامل، حيث يختلق الواقع التعليم بين البلدان مما يؤثر في اختلاف الطرق وتباينها.
3- الوسائل المستخدمة في تعليم القرآن الكريم في مدارس الصومال أغلبها تقليدية مثل السبورة والطباشير واللوح.
4- كفاءة بعض معلمي القران الكريم في مدارس الصومال ضعيفة، ويحتاجون إلى رفع مستواهم التعليمي والتربوي.

5- البيئة المحيطة بالطالب لا تعين على تعلّم القرآن الكريم، وذلك على سبيل المثال: مكان المدارس لا يتناسب مع التعليم لوجود ضوضاء الذي يزعج الطلاب ويشتت ذهنهم، كذا بنيان المدرسة وهيكلها العام لا ينسجم مع متطلبات التعليم.
6- عدم وجود حكومة مركزية قوية تساعد التعليم من أهم أسباب ضعف تعليم القرآن الكريم في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في الصومال.
7- أثرت وسائل التواصل والتطور التكنولوجي الحديث على تعليم القرآن الكريم في الصومال، حيث صرفت اهتمام الأطفال من تعليم القرآن إلى اللعب بالألعاب ومشاهدة المقاطع على اليوتيوب ونخوها مما أثر سلبا في التحصيل العلمي لدى الطلاب.
8- عدم مراعات الفارق العمر والجسمي لدى الطالب في أغلب المدارس حيث ينضم الطالب إلى مجموعة لا تتناسب معه لفارق العمر، فيؤدي ذلك إلى نفوره من المدرسة والتعليم معاً.
9- كشفت الدراسة مدى اهتمام المجتمع الصومالي بالقرآن الكريم، وقد جرت العادة في الصومال أن الولد لا يلتحق بالمدارس الحكومية حتى يحفظ القرآن الكريم في الغالب، وقد انعكس هذا الاهتمام في تمثيل الصوماليين في المسابقات الدولية للقرآن الكريم حيث أصبح لهم الصدارة في كثير منها.
10- أغلب المشاركين في الإجابات من المعلمين الخبراء أشاروا إلى أن أمثل طريقة لتثبيت الحفظ في الصومال طريقتان: الأولى: (Dareeris)، وهي أن يقرأ الطالب جزء معيناً من المحفوظات السابقة كل يوم حسب ما يقدر المعلم له. الثاني: (Subac)، وهي أن يجتمع الطلاب محلقين مع المعلم، ويحدد المعلم جزءً أو جزاءين أو أكثر ثم يبدؤون القراءة ويأخذ كل طالب آية حتى يأتي دوره مرة ثانية والمعلم يراقبهم ويصحح القراءة وغالباً ما يشارك معهم، هما طريقان المنتشران في تثبيت القرآن الكريم ومراجعة المحفوظ القديم، وهما سائدتان في جميع المناطق الصومال بدون استثناء.
11- طرق وأساليب تعليم القرآن الكريم لم تعد كفيلة لنجاح المدارس التحفيظ القرآن والسبب في ذلك هو قلة التحفيز والتشجيع الطلاب لأن ضعف ذات اليد يؤثر ذلك ولا يوجد حكومة أو مؤسسة خيرية تدعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم في مدارس الصومال.
12- تركز أغلب المدارس في تدريس التجويد التطبيق العملي دون تركيز في تدريس أحكام التجويد النظري، إلا في حالات نادرة تأتي غالبا في المراحل المتطورة.
13- إن عنصر التشويق الطلاب وإثارة اهتمامهم لم يصل إلى درجة القبول في جميع مراحل التعليم القرآن الكريم في مدراس الصومال.

التوصيات

1- إجراء دراسات مماثلة حول طرق تعليم القرآن الكريم في مدارس الصومال تجدد أساليب وطرق تتماشي مع التقنية الحديثة.
2- إجراء بحوث تستهدف تنمية كفايات تصميم المواقف التعليمية قائمة على طرق أخرى غير التعلم الذاتي.

3- إجراء بحوث أخرى على الطرق التعليمية تستهدف تنمية الكفايات الأخرى التي لم تتناولها الدراسة.
4- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة الصعوبات التي تواجه المعلمين أثناء تدريسهم مادة القرآن الكريم.

المصادر والمراجع

1- الترمذي، أبو عيسى. (د.ت). سنن الترمذي، مصر: دار العربية للمعلومات، د.ط.
2- الدارمي، عثمان بن سعيد. (1440). سنن الدرامي، مصر: دار العربية، ط١.
3- أبو داود، سليمان بن الأشعث. (د.ت). سنن أبي داود، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط.
4- دويدري، رجاء وحيد. (1421). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، بيروت: دار الفكر المعاصر، ط١.
5- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (2002م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام الرحمن. بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1.
6- مسلم، أبو الحسن (د.ت). صحيح مسلم، مصر: دار العربية، ط١.